مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

جماليات القص في (هواتف الليل) لبشرى البستاني

علي غانم عبدالكريم [1]

تربية نينوى / الموصل – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/8/25

تاريخ المراجعة : 2025/9/15

تاريخ القبول : 2025/11/3

تاريخ النشر : 2026/3/1

الكلمات المفتاحية :

جماليات القص, بشرى البستاني , القصة القصيرة , الادب الموصلي , الادب الحديث

معلومات الاتصال

علي غانم

Aligh85@gmail.com

الملخص

تعد مجموعة هواتف الليل واحدة من اهم مجاميع السرد النسوية المعاصرة وقد تناولت أ . د بشرى البستاني في المجموعة الوضع المأساوي للمجتمع العربي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة بأسلوب سردي مؤثر اعتمد على تقانات القصة القصيرة

حاول البحث الكشف عن جماليات العتبات النصية في هذه المجموعة وعلاقتها مع النص الاصلي كما عرج على دراسة جماليات المفارقة بوصفها من أهم تقانات القصة القصيرة ودرس تجليات الهوية كون الشاعرة الساردة الناقدة بشرى البستاني شديدة الاعتزاز بانتمائها وهويتها كما حوى البحث اشارات الى جماليات المكان الموصلي العراقي

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The aesthetics of storytelling in (Hawtif ALLAil) by Bushra Al-Bustani

Ali Ghanem Abdulkarim [1]
Nineveh breeding / Mosul - Iraq [1]

Article information

Received : 25/8/2025
Revised 15/9/2025
Accepted : 3/11/2025
Published 1/3/2026

Keywords:
The aesthetics of storytelling, Modern Literature Bushra Al-Bustani, Short Story, Mosul Literature

Correspondence:
Ali Ghanem
Aligh85@gmail.com

Abstract

The Night caller's collection is one of the most important contemporary feminist narrative collections. In this collection, Ass. Prof. Dr. Bushra Al-Bustani addressed the tragic situation of Arab society in general and Iraqi society in particular in an influential narrative style that relied on short story techniques.

The research attempted to reveal the aesthetics of the textual thresholds in this collection and their relationship with the original text. It also included a study of the aesthetics of irony as one of the most important techniques of the short story. He studied the manifestations of identity because the poet, narrative critic, Bushra Al-Bustani is very proud of her belonging to the aesthetics of the Mosul and Iraqi places

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تُعدُ د. بشرى البستاني واحدةً من أهم الأديبات العربيات المعاصرات فهي شاعرة وقاصة وناقدة من الطراز الأول , وتتسم أعمالها الابداعية بلمحة حزن شفاف فضلاً عن كونها مهووسة بالمكان الموصلي اذ لا يكاد أن يخلو واحدٌ من أعمالها الإبداعية من الاحتفاء بالمكان الموصلي والإهتمام به . واذا أردنا الوقوف عند جماليات القصص في هذه المجموعة القصصية فلعل أول ما يواجهنا جماليات العتبات وهي (مجموع المعطيات التي تسيّج النص وتحميه وتدافع عنه وتميزه عن غيره وتُعيّن موقعه في جنسه وتحث القارئ على اقتنائه وهي العناوين والمقتبسات والاهداء ...) (جينيت , 1997 ص 15) ويسميه جميل حمداوي النص الموازي الداخلي الذي يشمل العنوان والإهداء والمقتبسات والمقدمات والهوامش) (الحمداوي , 2006ص62)

1 – جماليات العتبات :-

إن الابتداء بدراسة جماليات العنوان يعود لكونه أساس أي عمل كتابي (فالعنوان للكتاب كالاسم للشيء , به يُعرف وبفضله يُتداول ويشار به إليه ويدل به عليه) (الجزار , 1998ص35)فالعنوان بالتأكيد يحمل قصدية المؤلف ويشكل ترابطاً دلالياً يحمل علامات سيميائية دقيقة تشير الى قصدية النص وتنتج علاقة تفاهمية بين المبدع والمتلقي , وقد رأى ليوهوك أن العنوان هو (مجموعة العلامات اللسانية التي يمكن أن تُدرج على رأس نص لتحدده وتدلُ على محتواه العام وتغري الجمهور المقصود به) (المطوي , م , 1999ص 64) وتدعوهم الى قراءته واذا كان جيرار جينيت قد حدد وظائف العنوان بالوظيفة التعيينية والوظيفة الوصفية والدلاليه الضمنية والاغرائية, فهناك من يضيف (الوظيفة الايدلوجية , وظيفة التسمية , وظيفة التعيين , وظيفة الايقونة البصرية , الوظيفة الموضوعاتية , الوظيفة التأثرية , الوظيفة الايحائية , وظيفة الاتساق والانسجام , الوظيفة التأويلية , الوظيفة الدلالية أو المدلولية والوظيفة اللسانية والسيميائية) (الحمداوي ,ج , 1997 ص 100)

لقد اختارت البستاني (هواتف الليل) عنوانا لمجموعتها القصصية التي صنفتها إجناسيا على انها قصص قصيرة وقد جاء العنوان على هيأة خبر مكون من شبه جملة مضاف ومضاف اليه جاءت خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) والهاتف في اللغة من (الفعل هتف والهاتف الصوت العالي الجافي , وقيل الصوت الشديد , وقد هتف به هتافاً اي صاح به , ويقال هتفت بفلان أي دعوته .... وسمعت هاتفاً يهتف اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحدا ...) (الافريقي , 1966مادة هتف) وقد اضيفت الكلمة الليل لتحمل دلالات تعزز من القلق فللوهلة الاولى يظن المتلقي أن المقصود الصياح العالي في الليل وعادة ما يحدث ذلك نتيجة جلبة أو مشكلة أو نزاع أو ما شابه ذلك لكن سرعان ما يعرف المتلقي أن الهاتف المقصود هو ذلك الجهاز المحمول الذي ينقل الاتصال الصوتي من شخص لآخر ويتضح ذلك عند قراءة القصة التي عنونت المجموعة باسمها والتي تفتتح بالقول (رنّ صوت الهاتف في اعماق نومها , فتحت عينها على صباح ضبابي نظرت الى الساعة تشير الى الثامنة) (البستاني , 2012ص53)ولعل اللافت للانتباه هنا وجود عنصر مفارقة لفظية قائمة على مفارقة زمنية فعنوان القصة وعنوان المجموعة ينتمي لزمن الليل بَيْدَ أن حدث الاتصال كان في مقتبل النهار إذ جرى الاتصال في تمام الثامنة صباحاً.

من هنا نجد أن العنوان أثار مفارقة زمنية شدت ذهن المتلقي ولعل اختيار هذا العنوان في القصص كان مقصوداً لما يمثله رنين الهاتف ليلاً من قلق وخوف لدى المُتَصل به وعائلته , ولا أريد الوقوف عند العنوانات الفرعية ليتسع البحث لبقية جماليات القص , فاذا انتقلنا الى **عتبة الإهداء** نجد أن الاهداء من اهم العتبات التواصلية مع الاخر المتلقي فهو موجهٌ قرائي مهم على الرغم من قصره الا أنه ذو إسهام بارز في إيضاح رؤية المبدع وفكره لذلك يضعه المؤلف في بداية عمله ليسهم في (الكشف عن مفصل من مفاصل الرؤية التي تتحكم في مسيرة الكاتب الابداعية وتسهم على نحو ما في مقروئيته بالارتكاز على مرجعية نصية مرافقة يمكن الرجوع اليها في مناسبة قرائية معينة لحل اشكال قرائي) (عبيد , 2007ص 78)ولعل هذا ما دفع د . البستاني لان تجعل اهداء مجموعتها القصصية القصيرة بهذا النص (الى العراقيين الذين تحول بهم الكون الى منفى من قلب الرافدين حتى المريخ , لجرح روحهم الذي يفتح سقف التفاح على بهاء السماء ولناي انينهم الذي يشكل تضاريس الوجود) (البستاني) . ولعل الملاحظة الاولى على هذا الاهداء إنه لم يكن لقرائها بعامة بل خصّته بالعراقيين وحدهم لأن الاهداء يمتلك (سحراً خاصاً في النفوس باعتباره مساحة نصّية جاذبة ومثيرة للفضول ينقل معه القارئ الى ورقة بيضاء نقية تقتطع فيها الروح (الذات الكاتبة) لحظة خاطفةً من أجل ممارسة بوح منفلت من سيطرة الزمن , تخط فيها هذه الذات جموح القلب الذي كان , والى ما هو كائن , أو الى ما ينبغي أن يكون . وذلك على شاكلةِ خطوط مترعة بالاحساس التواق الى تخليد بعض لحظات الوجود الروحي العالقة بالبال) (اشهبون , 2009ص 114).

إن الاهداء الناجح _ بلا شك _ يتسم بعلاقة جدلية مع المتن فهو يحمل رسالةً خاصةً يريد المبدع ايصالها للمتلقي قبل ولوجه للمتن فيوجه فعله القرائي عبر تلك اللفتة الكاشفة للمضمون .

ولقد جاء الاهداء بلغةٍ شعرية عالية الشفافية كون الكاتبة هي شاعرةٌ في صفتها الاهم , فضلا عن اتسامه بصبغةٍ سياسية ووطنية إذ كان الاهداء لأبناء جلدتها الذين عانوا ما عانوه من شظف العيش ومآسي الحياة وتشتتوا في المنافي لا يبوحون بأنيهنم متلفعين بالصبر ومتدثرين بالايمان وحب الوطن فجاء الاهداء متجاوبا مع قصص المجموعة التي ضجت بمشكلات ومآسي العراقيين التي لا حدّ لها ولا حصر.

أما **عتبة التصدير** وهي مقولة يختارها الكاتب ليوصل فكرة معيّنة تساعد المتلقي على استكشاف النص عن طريق الايحاء وهي (شذرة مقتبسة من خارج النص . أضحت من ملكية النص للإيحاء بأطيافه الدلالية , فهي ليست من النص لكنها اصبحت من ممتلكاته بحكم الجوار والتشابك الدلالي بينه وبين النص لكنه من جهة اخرى مدعوم بعلاقة ما باسم تنصيص يقوض علاقة الملكية ليذكرنا بأصوله وفضاءاتها الأصلية افتراضاً وكأن التصوير بذلك (انتماء _ ولا) لينخرط في التفاعل مع النص ويحافظ على اختلافه في الوقت ذاته فهو من النص وليس منه يتداخل معه لكنه يحتفظ بهويته, خطاب منقسم على نفسه بين اللزوم والنص والولوع به وبين الوفاء لذاكرته من حيث كونه كائنا مقتلعا من أرضه) (حسين , 2008ص87) زرع في ارض اخرى لتوظيف دلالته والإفادة من محتواه . ولعل من أهم الشروط التي ينبغي توفرها في عتبة التصدير أن يرتبط بعلاقة وشيجة

مع النص وبدونه لا قيمة للتصدير إذ (تتعدد وتتشعب العلاقات التي ينسجها التصدير مع النص وعنوانه بما لا يسهم بحصرها لما تفتحه من امكانات لانهائية القراءة ... تلك خصيصة التصدير الذي هو دائما اشارة صامتة يبقى تأويلها من مهام القارئ) (خالد , ب , 1997ص 111)

لقد تنوعت تصديرات البستاني بين تصديرات رئيسة واخرى فرعية ولقد كانت التصدير الاول الرئيسي (لكم أود ان ازيد من القول بَيْدَ أني لا استطيع أن أطيل السير والحديث لأني ارى هناك دخاناً جديدا ينبعث من الرمال) (البستاني) النص مأخوذ من (الكوميديا الالهية : الجحيم) لدانتي اليجيري ترجمة حسن عثمان ومن المعروف أن الجحيم هو الجزء الأول من الملحمة الشعرية لكوميديا الالهية التي يتحدث فيها عن رحلة خيالية في الجحيم , ولعل من الطريف أن اختيار البستاني لهذا النص لتشير من طرف خفي الى الجحيم العراقي الذي كان يعيشه أبناء الشعب كافة في زمن كتابة نصوص هذه المجموعة القصصية.

واذا ما حاولنا الوقوف عند التصديرات الخاصة لقصص المجموعة لوجدنا أن المجموعة التي ضمت (49) قصة حوت على (20) تصديراً لعشرين قصة أي بنسبة تزيد على 40 % من القصص وكانت جميع تلك التصديرات تصديرات شعرية للشعراء خالد علي مصطفى وياسين طه حافظ وعبدالوهاب اسماعيل وكاظم الحجاج وسعدي يوسف وسامي مهدي وأمجد محمد سعيد وآمال الزهاوي وحميد سعيد ومي مظفر وحيدر محمود ورعد فاضل وبدر شاكر السياب ويوسف الصائغ ومحمود البريكان وأحمد جارالله ومعد الجبوري وذنون الاطرقجي , ولعل أول ما يلاحظ أن نصوص التصدير كانت جميعا نصوصاً شعرية ولعل ذلك يعود لكون كاتبة المجموعة في صفتها الغالبة المعروفة بوصفها شاعرة وناقدة فكان طبيعياً أن تكون اختياراتها في التصدير شعرية وقد تنوعت أجيال الشعراء من جيل الرواد كالسياب وسعدي والبريكان مروراً بما يليها كالاطرقجي وحميد سعيد وسامي مهدي وانتهاء بأجيال طلبتها كأحمد جارالله . كما كانت حصة بارزة لشعراء الموصل في اختيارات التصدير , وسأقف عند نماذج من هذا التصدير في قصة الأم جاء التصدير بنص للشاعر الستيني سامي مهدي :-

سقطت من عيون المها الحدقات

حينما قصف الجسر

وانفرطت حلقات المحبين

وارتاعت الامهات (البستاني)

القصة تتحدث عن أم تعيش حالة رعب نتيجة دخول الدبابات الغربية للمدينة إبان الاحتلال الامريكي للعراق حيث الرصاص مطر أسود يهوي فوق الرؤوس .. الأم تنتظر عودة ابنائها الذين أبيدوا في أتون الحرب وتنتهي القصةُ (الأم تغضب .. تغضب .. لم تكن متعبة حينما اطاحت اطلاقة بجبينها فهوت تحتضن عتبة الدار) (البستاني)القصة تتحدث عن معاناة شعب بأكمله عاشت ويلات الحرب المدمرة كانت الامهات أول ضحاياها الماً وفقداً وأحزانا لتنتهي بموت الامهات ذاتهن وكأن الأم هنا رمزٌ للأمة بأكملها وللوطن الذي ضيعته الحروب وقد جاء التصدير متوافقاً مع القصة .

في قصة السيدة جاء التصوير بنص للشاعر يوسف الصائغ :

هبت الريح لم تنحن

شبت النار , جاء العدو

تبدلت الشجرة ...

مدفعاً والفواكه صارت قنابل

والارض من دونها مقبرة (البستاني)

تدور القصة حول سيدة شابة يحقق معها الامريكان بشأن مسلحين زرعوا المتفجرات في طريق مدرعاتهم مهددين إياها بقتلها واسقاط (الارهابي) الذي في احشائها لكنها في لحظات (التفتت شرقاً وغرباً فرأت ألسنة اللهب تتطاير بأشلاء أهلها , لحماً بريئاً ودماً يعفر الأفق , نظرت اليه بعينين واثبتين وقالت .. لا , لن أقول نعم مع الغروب كانت السيدة الفتية تحتضن جنينها بكفيها تسقط مضرجة على الارض) (البستاني)

ومن خلال الربط بين النص وعتبة التصدير يمكن القول أن العتبة (تمكنت من محاورة العنوان دلالياً والمتن النصي في الوقت ذاته وشكلت عتبة قرائية مهمة لا يمكن ان يتعداها القارئ بسهوله إذ تعد مفتاحاً قرائياً قادراً على توجيه قراءة الرواية ومن جهة قد تفتح آفاق الرؤى وتعددها نحو بؤرة مركزية يشيدها النص ويسعى النص المصدر للإفادة من العلاقة بينهما) (السامرائي , 2013 ص98)

2- **جماليات المفارقة : -**

تعد المفارقة واحدة من أهم العناصر متعددة القراءة في النص الأدبي وذلك لتعدد قراءتها لدى المتلقي وهي مصطلح نقدي رجراج يدخل في حقول الأدب والفلسفة والبلاغة وقد عرفها التراث اليوناني بوصفه أول من استخدمها كما وردت عند العرب تحت مسمى الكناية وتجاهل العارف والتهكم وغيرها وارتبطت عند المحدثين بكتابات دي سي ميويك لتنقل بوصفها تقانة فنية بارعة للآداب العالمية فهي (لعبة لغوية وأدبية ماهرة بين طرفين : صانع المفارقة وقارئها ,على نحو يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ وتدعوه الى الرفض للمعنى الحرفي لصالح المعنى الخفي الذي غالبا ما يكون معنى الضد وهو في أثناء ذلك يجعل اللغة ترتطم بعضها ببعض بحيث لا يهدأ للقارئ بال إلا بعد أن يصل الى المعنى الذي يرتضيه ليستقر عنده) (ابراهيم , 1987 ص132)

إن المفارقة تقوم على عنصر المراوغة اللغوية التي تهتم بالقارئ العارف وتعتمد على اثارة الدهشة لدى المتلقي بغية استفزاز وإثارة انتباهه وشده لذلك فهي ليست بالعمل الهين بل تحتاج الى خبرة خاصة وكاتب عارف بأسرار عمله كما انها بحاجة الى (مهارة لغوية خاصة , كما تحتاج الى احكام بالغة الدقة للعلاقة بين الشكل والوظيفة أو بعبارة اخرى بين المقام والمقال هذا من جانب الصناعة أما من جانب الدلالة فتعد المفارقة عاملاً

لفظياً من عوامل التطور الدلالي للغة أي أن اللفظ يكسب معنى جديداً وهو معناه النقيض مع الاحتفاظ بمعناه الاول) (العبد , م, 1994 ص94)

من هنا تتشكل جماليات المفارقة من قدرتها على جر المتلقي الى ما تريد ترسيخه في الذهن. عبر تمظهرات مختلفة تقوم على (التناقض والتضاد بين عناصر كان من المفترض أن تكون متوافقة فمن هنا يظهر عكس الباطن وتكون الاشياء ليست بمرآة حقيقتها فيبدو الجد مخلوطاً بالهزل والصوت يصارع الكذب وتتمظهر أشكال السخرية والتهكم ... المفارقة هي جوهر الحياة الذي يقوم على ادراك حقيقة أن العالم في جوهره ينضوي على التضاد) (سبقاق , ص , 2016 ص43)

ولعل قمة جمال المفارقة يكمن في ما تحمله من مفاجآة للمتلقي وسنحاول الوقوف عند نوعين من المفارقة في هذه القراءة وهي المفارقة الدرامية التي ظهرت من نشوء المسرح اليوناني وهي وان كانت ذات اصل مسرحي إلا أنها دخلت الفنون الأدبية الاخرى لأنها تقع في (ثنائية الجهل والمعرفة مع قصدية إقحام المتلقي في خضم الموقف فيبدو المتلقي أكثر علماً من الشخصية ممتلكاً رؤية استشرافية لا تمتلكها الشخصية وان تكن المفارقة الدرامية حصرت نفسها بين عصور سابقة بدائرة المسرح فان التجريب الأدبي وانفتاح الأشكال الأدبية على بعضها أتاح لهذه المفارقة اقتحام أصناف أدبية أخرى لتجوب عوالم نصية حديثة) (ثامر , 2020 ص99) او كون القصة هي أقرب الفنون للمسرح لاشتراكهما بالصراع وتطور الأحداث فقد تغلغلت المفارقة الدرامية سريعاً بالقصة وولجت الى عوالمها ففي قصة زواج تتناول القصة حالة فتاة اعتنت بوالدها بعد وفاة امها وبعد وفاته ظلت وحيدة يحاول أخوتها التملص من زيارتها لهم .. ولا فرصة لها في الزواج بعد أن تقدم بها العمر وأكلت الحروب جيلها من الرجال كان معها زميل عمل يشاركها الذهاب للطبيب تقدم لخطبتها فرح أخوتها للأمر (فهذا الزواج سيسكت ضمائرهم التي قلما تَخِزهم حينما يتذكرون اختا وحيدة محترمة واليفة ومتعلمة ... حينما تزوجت .. لم تجد من يصحبها الى الطبيب فقد صارت الزوجة ام الاولاد تحصي الدقائق على زوجها كي لا يذهب الى الزوجة الثانية , اذ يكفيه انه معها ... طيلة الدوام) (البستاني)

يقوم عنصر المفارقة هنا على الحالة التي أرادتها الفتاة بأن يتحقق لها نوع من الاستقرار والالفة والحياة العائلية بعد أن تخلى عنها الأخوة وعانت الوحدة فرضت أن تكون الزوجة الثانية لرجل له زوجة أخرى وأولاد . وبنت على تلك العلاقة الرسمية الشرعية آمالا كبيرة لكن المفارقة الدرامية تبلغ ذروتها حين يصبح وجودها زوجة على الورق فقط ولا تلتقي مع زوجها إلا في ساعات الدوام وربما كانت علاقتها معه أكثر توطداً وكان أقرب اليها قبل أن يتزوجها ,من هنا كان وجود المفارقة طبيعياً في النص .

أما المفارقة اللفظية فهي متعددة المظاهر وتكون عندما يأتي شكل قولي (يساق فيه معنى ما حين يقصد به معنى آخر يخالف المعنى السطحي الظاهري) (العبد , 1994ص42) فهي تعتمد على قلب الدلالة وتغير مفهومها من (كون الدال يؤدي مدلولين نقيضين الأول مدلول حرفي ظاهر والثاني مدلول سياقي خفي , هنا

تقترب المفارقة من الاستعارة والمجاز ... غير أن المفارقة الى جانب كون المعنى الثاني نقيضاً للأول , تشتمل على علاقة توجه انتباه المخاطب نحو التفسير السليم للقول) (سليمان, 1999ص 72)

والحقيقة أن النقاد انتبهوا الى ما في التلاعب اللفظي من دور في بنية المفارقة إذ يقول ميويك (ليس من الصعب جداً تعريف المفارقة اللفظية بشكل معقول مقبول يمكن تذكره لكنه ليس من السهولة بمكان تعريف المفارقة الموقف أو ما قد يتفرع منها من مفارقة درامية ... بطريقة لا تنال من نوعيها الرئيسيين (المفارقة اللفظية ومفارقة الموقف الدرامية) (ابراهيم , 1987 ص132)

كان نص قصة مدفأه (في نهاية شارع بينها يقع معمل صغير لصناعة المدافئ , لكن أمريكا تصر على أنه معمل لصناعة أسلحة الدمار الشامل ولذلك تضربهُ الطائرات منذ اثنتي عشرة سنة ليلَ نهار , تضربه بحرص ومواظبة ... شتاء هذا العام بحثت في كل الاسواق عن مدفأه لمكتبها البارد . فلم تجد... قبل أن تيأس قال لها آخر بائع ... سيدتي الطائرات ضربت المعمل خمسين الف مرة ولم تعثر على أسلحة فكيف ستعثرين أنت على مدفأه) (البستاني)

تقوم المفارقة اللفظية على أن مكان صنع المدافئ بدل أن يكون مكاناً يبعث الدفء والطمأنينة والحب للناس أضحى لا يبعث الا الخوف والقلق والدمار والرجفة .. حين تغيرت الاشياء وفقدت الاشياء مدلولاتها وأضحت الحياة تتكلم بلغة جديدة مغايرة

ولعل من المفارقات البارزة في هذه المجموعة مفارقة السخرية ويقصد بها أن تعتمد المفارقة على (التورية القاسية التي تورد على لسان أحد الاشخاص وقد تزداد حدتها .. لتعمد الكوميديا في الاغلب على سوء فهم أو خطأ مألوف بالنسبة لنا) (بلمبروك , 2015 ص77) ومن هنا نجد (أن استعمال السخرية في القص يشير الى تنبه للمقدرة على الاستعارة للغة وامكانية الترميز التي تتيحها العبارة والمراوغة فضلاً عن أن هذه السخرية ترمز القص بجملة من الخصوصيات بعضها يتعلق بالتعدد الدلالي وامكانية تنوع التأويل ... وتتبع دائرة السخرية الخالقة للمرارة عبر الاستفادة من المفارقة في تقديم بعض الافكار مما يجعل الأحداث أكثر حصرا في النفس لأنها لا تتكئ على الاضحاك بل على اكتشاف مأساوية بعض الحالات من خلال تقديم الوجه الاخر لها) (ابراهيم ونادية , أ , ن , 2023 ص 72)

في قصة (الكابوس) يبتدئ النص (قالت الممرضة وهي تتأمل وجه السيدة المخدرة على السرير وقد تمزقت اذنها جراء اختراق الشظية العصب السمعي ... اذا سأقول لها إذا أفاقت وسألت عن ابنها الذي استشهد وابنتها التي بتر ساقها في الصالة المجاورة ...) (البستاني)

القصة تتحدث عن ام خرجت للسوق بصحبة ابنها الذي تخرج طبيباً قبل عام وابنتها الطالبة الجامعية في عامها الاخير لكنها تتعرض لانفجارٍ خطير أدى الى استشهاد ابنها وبتر رجل ابنتها واصابتها اصابات خطيرة اضطرت الاطباء لوضعها تحت التخدير لمعالجتها .

وينتهي نص القصة (أفاقت الام مساء فأحست بجسدها ثقيلا وبمرارة في فمها , فتحت عينها فلم تبصر شيئا , وكانت لفافات ثقيلة عليها , أغمضت عينيها وحاولت ان تتذكر , لقد أفاقت من مخدر ثقيل , ومع انبثاق صور الكابوس في مخيلتها صرخت وغابت عن الوعي الى الابد بلا مخدر هذه المرة) (البستاني)

تقوم القصة على مفارقة سخرية مرة جعلت القارئ يبتسم ابتسامة مجلله بالدموع لحال تلك السيدة التي كانت إفاقتها على الواقع أشد ايلاما من ما كانت عليه قبل وقوع المفارقة .

ومن المفارقات في هذه المجموعة مفارقة الصراع الدرامي واذا كان الصراع ليس عنصراً بنائياً أو أساساً من أسس الدراما , لكنه جوهرها وروحها الناهضة ولابد من وجوده في العمل الادبي الدرامي) (البدراني وعمر , 2013 ص88)

إن بنية المفارقة تقوم على صراع بين شخصيات السرد وينعكس على فهم المفارقة (فالصراع الموجود في بنية النص ينطوي على تعبير مركّب , فمن جانب هو صراع مستقل لذاته ومن جانب آخر يبقى طرفا لفهم معين يتصارعان من أجل فهم يسقط فيه القارئ الاول وفهم يستشفه القارئ المتعمق في سياق النص) (الشاوي , 2023 ص 94)

تقوم قصة (صدمة) على رجل تزوج ابنة عمه وكان يأمل أن تنجب له سبعة أولاد لكنها أنجبت له ثلاث بنات ثم رابعة فأصرّ على الزواج بأخرى فثارت أمه وبكت أخواته فأبنة عمهم كانت رقيقة نبيلة لكن عمته كانت تشجعه على الزواج بأخرى (هي لا تملك بنتاً تمنحه اياها لكنها بدأت بالمشروع وهو يراجعها كل يوم يتابع ما استجد بالأمر, زوجه على سرير الولادة للمرة الخامسة هو وعمته في بيت الفتاة الموعودة , شقيقاته مع زوجته في المستشفى , امه في البيت تنتظر اولاد عمه يدفعون الباب معهم توأم ذكران وأمرأه مجلوطة من هول الصدمة) (البستاني)

من المؤكد أن الصراع الدرامي بين الشخصيات يرافقه صراع وجداني لدى المتلقي الذي ينحاز لشخصية ما فيكون المتلقي طرفاً في الصراع حين يصل الصراع الى ذروته وتتجه القصة الى مفارقة درامية قائمة على مفاجأة المتلقي بما لا يتوقعه , وقد كانت المفاجأة هنا غير متوقعة بولادة ذكرين من زوجته الاولى في اللحظة ذاتها التي كان فيها الزوج يكمل اجراءات زواجه من الزوجة الثانية .

ولعل عنصر المفارقة هنا القائمة على صراع مزدوج منحت النص خصوصية جمالية مستمدة من تلك المفارقة .

ومن أنواع المفارقة المفارقة القائمة على عنصر المفاجأة ومن امثلتها القصة القصيرة (السرقة)

(استفاق اهل الصحراء النائية فوجدوا أرضهم مليئة بسبائك الذهب لم يحسنوا جمعها والتصرف بها جاءت اياد غريبة فجمعتها ... ظلت السبائك تتكاثر ... أعترض أهل الصحراء على هذه السرقة السافرة , فقطع الغرباء السنتهم وأيديهم ... بمرور الأيام انتقلت سمة القطع الى جينات دمهم فصاروا يلدون اطفالاً مقطوعي الالسن والاذرع لذلك ظلّ الذهب يسرق ليل نهار) (البستاني)

بنيت هذه القصة القصيرة على عنصر المفاجأة الحافل بالترميز العالي فهو يتحدث عن أرض العراق التي سرقت ثرواتها وقتل أبناؤها وكأن تلك الثروة اصبحت وبالاً عليها بدل أن تحمل لها الخير الوفير لقد أضحى الاعتزاز بالأرض والانتماء للوطن جريمة ينظر الأعداء الطامعين بخيرات البلد الساعين لسرقة ثرواته تحت شعارات العولمة وحقوق الانسان

من هنا فقد عبرت الشاعرة عن الظروف التي مر بها العراق وبنت قصتها على المفارقة حين أضحت الايدي والالسن مقطوعة ساكتة راضية بسرقة ثرواتها في وضح النهار .

هنا ندرك أن المفارقة كانت ملمحاً جمالياً بارزاً في قصص البستاني فقد تمظهرت بتجليات عديدة شكلت واحداً من أهم عناصر الجمال السردي في قصص هذه المجموعة عبر الجد المخلوط بالهزل والسخرية والتهكم مدركة أن جوهر الحياة قائم على المفارقة وان (العالم في جوهرة ينطوي على التضاد) (سبقاق) ومفارقة لا يمكن الخلاص منها فالإنسان أضحى يدور في تلك الدوامة الخانقة من المفارقات التي حولت حياته الى جحيم متجدد في وطن يأكل ابناءه كل يوم

3- **جماليات الهوية :-**

ومن جماليات القص التعبير عن الهوية والهوية في الادب (سمات مميزة للكاتب او الفنان تبرز في نتاجه وتشيع فيه لونا معينا هو واقعة محصّل للمران والطويل والموهبة المثقفة وقد تكون الهوية ايضاً مجموع الحقائق العينية المميزة لأثر فني أو المجموعة من الاثار) (النور , ص132) ويشير بول ريكور الى أن الهوية (مسار تكويني يصاغ بفن سردي وبحركة تفاعلية بين الانا والآخر تأسيساً للوجود) (ريكور , 2009 ص6) ويضيف قائلاً (أن الهوية اذا كانت إحساس الأنا بالانتماء سواء أكان هذا الأنا فرديا أم جمعياً فأنه لا يتحدد الا بالآخر . فلو عدنا الى فلسفات الأنا تلك التي وسمت في تاريخ فلسفة الحداثة بفلسفات الكوجيتو (اي الذات او الانا المفكر) سنلاحظ بانها جميعا تخلص الى احدى النتيجتين أما الاعتراف بالغربة واستدخالها ضمن كينونة الأنا , وربط الانا بها , وأما السقوط في الأنا المتوحد بما تفيده من التوحد والانغلاق .... ان الذات امام سبل ثلاث لإدراك هويتها اولها هوية موروثة جذورها اجتماعية , ثانهما هوية مكتسبة فعلها في واقعها وثالثها هوية مأمولة مصدرها وجود لم يكتمل بعد) (ريكور ص7)

ان بشرى البستاني أديبة نذرت أدبها للموصل والعراق وكانت تسعى للتعبير عن خصوصية الانتماء لهذا الوطن لذلك كانت الهوية المهيمنة على شعرها وسردها الهوية الواقعية الخالصة والموصلية تحديدا .

ولذلك فقد حظي أدب البستاني بعامة بظاهرة النهل من الذاكرة الشخصية والجمعية اذ أن (الذاكرة والهوية الشخصية المرتبطان بعرى لا تنفصم اذ لا يعد أياً من المفهومين سابقا على الاخر او قابلا للفصل عنه لان الاحساس بالهوية الشخصية الذي يمتلكه كل واحد منا هو احساس بالاستمرارية عبر الزمن وهو ما لا يمكن امتلاكه دون الذاكرة) (درتوك , م , 2007 ص33)

لقد كانت قصص هذه المجموعة بمجملها مستمدة من ذاكرة مدينة وذاكرة بلد اهرمتها الحروب ودمرت معالم جمالهما .

في قصة (توابيت) تتناول القصة امراة جاؤوها بتابوت يحمل جثة زوجها ولم يسمح لها بفتح التابوت لرؤيته لأنه مزقته الصواريخ فتفرغت لتربية طفلتيها وامام اصرار اخوتها على عودتها للدار واصرار اهل زوجها على البقاء مع الطفلتين اضطرت للزواج من اخيه الذي اكرمها ورعى طفلتيها واهداهما اخا ومضت السنوات التي لم تنسها مأساتها (بعد انتهاء الحرب صار الاسرى يعودون على وجبات وصار بعض المفقودين يعودون كذلك والامر من ذلك انه صار بعض المفقودين يعودون ... طرق الباب وسط ثلة من الرجال كان يقف كعهدها به وسيما باذخاً وان كان شيب مبكر قد غزا رأسه , لم تستسلم للعيون كما فعلت امه وشقيقاته لم تسمرها الحيرة كما فعل والده واخوته , لكنها اندفعت تمرغ وجهها الدامع بكفيه كما كانت تفعل وهو عائد في اجازة , دون تفكير بما حولها , دون خوف مما سيجد من اشكاليات في حياتها , فالمهم انه ما زال حيا وان ذلك العبير النابض عاد ليملأ حياتها من جديد) (البستاني)

ربما تكون هذه القصة واحدة من احداث عديدة مفاجئة سمعنا عنها الكثير مما خلفته الحروب من مآس لكنها تصف واقعاً من هوية ذاكراتية لشعب انهكته الحروب وعاش قصصاً أغرب من الخيال

ان هوية الفرد هنا هوية جمعية فهي تصف حال العراقيين جميعا والهوية تتسم بالتحول والتغير (وليس ثمة للمرء هوية واحدة نهائية تطبع صورته من لحظة الولادة الى لحظة الموت , الهويات المتآلفة والمتصارعة في دواخلنا تجعل منها مفصلة مرتهنة بالزمان والمكان) (رحيم , 2019 ص41) ولعل هذه القصة نجحت في اثبات انتماء الساردة لهوية وطن مضاع (فأية هوية يمكن ان تسود واي خطاب يمكن ان يسيطر وأية عقيدة يمكن لها ان تحكم العقول في عالم عربي يحكمه التمزق) (كمال , 2015 ص11)ويسوده التناحر , لقد كان سرد البستاني كاشفاً عن تلك الهوية التي تشير الى مأساة جمعية وتناحر والم لا حدود لها كان السرد هو التعبير الصادق عنه .

في قصة لعبة الحصى (كان الطفل يلعب على الضفة بالحصى ومياه دجلة تلعب بقدميه المتدليتين عبر الصخور بالماء والطائرات غربان تحلق فوق النهر ... اعتاد الناس صوت الطائرات وقصفها كما اعتاد الاطفال ... النوارس التي تحلق فوق الماء وحدها التي ظل هدير الطائرات يفزعها وظل القصف يدفعها للفرار ... ازداد القصف هذه المرة ... صواريخ ... رباعيات شظايا , ثم هدأ كل شيء .. حينما عادت الطيور مرة اخرى وجدت الطفل مستلقيا على ظهره وقد فرد ذراعيه, عيناه ترنوان للسماء والى جانبيه يتكوم الحصى مضرجاً بالدم) (البستاني)

اذا كانت الهوية الثقافية (تلك المبادئ الاساسية السامية والذاتية النابعة من الافراد والشعوب وتلك ركائز الانسان التي تمثل كيانه الشخصي والروحي والمادي بتفاعل صوري هذا الكيان لأثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو اذ يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الاصلي لمجتمع ما , يخصصه ويميزه عن باقي المجتمعات

الاخرى , والهوية الثقافية تمثل كل الجوانب الحياتية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية) (محمد , ز , 2010 ص94)

ان ثقافة الساردة المجتمعية دفعها وهي تستذكر سنوات الحصار والعدوان الامريكي الجائر المستمر على العراق الى التعبير عن المجموع , لقد عبر السرد في النص عن الهوية الاجتماعية للدكتورة بشرى فهي لم تتحدث عن نفسها وانما تحدثت بهوية الجماعة فالانتماء للجماعة والمشاركة والتعايش معهم والاحساس بهم اكسبها (النعت) ذلك (كونها المرحلة الاولى والهوية الاولى التي تشكل لدى الفرد حتى قبل الهوية الذاتية اذ يكتسبها من المحيط الذي يولد وينشأ فيه) (مجيد , 2022 ص33)بل كان تعبيرا جميعا يصف ما مر به البلد من ظروف عصيبة .

4- جماليات المكان :-

من المعروف ان المكان لم يعد شيئا مادياً بل اضحى عنصرا فنياً مكتنزاً بالقيم يشي بما حوله فهو يحوّل الواقع ويخلق له اطراً جديدة , وذلك ان للبعد النفسي الذي يشعر به الانسان تجاه المكان واندماجه به اثراً واضحاً في تحديد المكان ورسم ملامحهِ , وعلى هذا الاساس فان المكان يتمثل بخاصة الاشتمال فهو شامل لكل أبعاد الشخصية بكل اتجاهاتها بما تختزنه من قيم وعادات وسلوك ومن ثم فان المكان هو الذي يساعدنا على فهم الشخصية ومعرفة سلوكها وظروفها (عبد الرحيم , 2020 ص55)

لقد كانت قصص الشاعرة مهووسة بالمكان الموصلي والعراقي والعربي ففي قصة (لعبة الحصى) يفتتح النص بقولها (كان الطفل يلعب على الضفة بالحصى , ومياه دجله تلعب بقدميه المتدليتين عبر الصخور بالماء , والطائرات غربان تحلق فوق النهر) (البستاني)

لقد كان المكان الموصلي على ضفاف دجلة محببا لدى الساردة وهي اذ تتحدث عن ذلك الطفل انما نستذكر ايام طفولتها فالمكان الاليف هو الذي يترك اثراً لا يمحى في ساكنه كأن يكون مكان الطفولة الاولى او الصبا والشباب , وهو في كل الاحوال مكان الذكريات واحلام اليقظة (العاني , 1988 ص42)

في قصة (دلال) يبدأ النص (الساعة الثانية ظهرا والعوائل العراقية على موائد الطعام ...) (البستاني)

اذن المكان العراقي ايضاً مفعم بالمحبة والعطاء ضاج بالحياة البشرية اذ ان (الحضور الانساني في المكان يعتبر عاملاً أساسياً في مقروئية النص موضوع الفضاء الروائي فالمسكن مثلا لا يأخذ معناه ودلالته الشاملة الا بإدراج صورة عن الساكن الذي يقطنه وابراز مقدار الانسجام أو التنافر الموجود بينهما أو المنعكس على هيئة المكان نفسه وجميع مكوناته) (بحراوي , 1990 ص11)

لقد عبرت البستاني عن تعلقها بالمكان العراقي والفتها معه وعكست ذلك من خلال تعلق بشخصياتها السردية بالأمكنة وذوبانهم فيها , فالعراقي اينما حل مهووس بوطنه محب لاماكن شبابه وطفولته لا ينفك من الحديث عنها.

في قصة الجدار الحجري يبتدئ النص (سألته بأسى : الى الدنمارك؟ قال نعم . قالت : واخوك في السويد والاخر في امريكا , واختك في استراليا والاخرون في اماكن لا أجيد حتى نطق اسمائها , ما هذا الشتات عن الوطن يا الهي) (البستاني)

ان المكان الاليف هو الوطن قد يتغير فيهجر لسبب ما اذ (تتعقد علاقة الشخصيات بمنازلها فتتنوع بتنوع الازمنة الذاتية النفسية لهذه الشخصيات لذا فالغالب على علاقة الشخصيات بمنازلها صفة التذبذب التي تتراوح بين حب ونفور , بين احتماء بها وهروب منها ففي لحظات السعادة تتعلق الشخصيات بالأماكن وفي لحظات البؤس تضطر الى مغادرة المنازل والتنكر لها) (جنداري , 2001 ص98) لكن يبقى الوطن عصيا على النسيان .

ان هذه المجموعة مكتظة بالجماليات وقد حاولنا في هذا البحث الكشف عن بعضها لإضاءة نص سردي لمبدعة مميزة تركت بصمتها الواضحة في الادب النسوي بخاصة والادب العربي بعامة

قائمة المصادر والمراجع :

- ابراهيم , نبيلة (1987) المفارقة , فصول (م7 , ع 43) :132 .
- اسماء ونادية (2017) المفارقة والسخرية في القصة القصيرة جدا , العمدة (ع 4) :72 .
- اشهبون , عبد المالك (2009) عتبات الكتابة في الرواية العربية , سوريا : دار الحوار .
- بحراوبي , حسن (1990) بنية الشكل الروائي , بيروت : المركز الثقافي العربي .
- البدراني وعمر , م . ج و ع . غ (2013) وهج الدراما الشعرية , عمان : دار مجدلاوي .
- البستاني , بشرى (2012) هواتف الليل , عمان : دار دجلة .
- بلقاسم , خالد (1997) ادونيس والخطاب الصوفي , فصول (ع 3 , م ج 16) : 195 .
- بلمبروك , فتحية (2015) خطاب السخرية ودلالته في الشعر العربي المعاصر , دكتوراه , الجزائر
- بوحجار , مسعودة (1992) الدراما الشعرية , ماجستير , الجزائر .
- ثامر , فاضل (2020) شعر الحداثة من بنية التماسك الى فضاء التشظي , بغداد : دار الشؤون الثقافية.
- الجزار , محمد فكري (1998) العنوان وسيموطيقا الاتصال الادبي , القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب .
- جنداري , ابراهيم (2001) الفضاء الروائي عند جبرا ابراهيم جبرا, بغداد : دار الشؤون الثقافية .
- جينيت , جيرار (1997) خطاب الحكاية بحث في المنهج , تر معتصم , محمد , القاهرة : المجلس الاعلى للثقافة
- حسين, خالد (1421هـ) شعرية المكان في الرواية الجديدة , الرياض : مؤسسة اليمامة .(2008) شؤون العلامات من التشفير الى التأويل , دمشق : دار الكويت .
- حمداوي , جميل (97) السيميوطيقا والعنونة , عالم الفكر , (ع3 , م 25) : 100 .
- درتوك , ميري (2007) الذاكرة في الفلسفة والادب , تر رحيم , فلاح , القاهرة : دار الكتاب الجديد .
- رحيم ,محمد حسن (2016) المثقف الذي يدس انفه , بغداد : دار سطور .
- ريكور , بول (2009) الهوية والسرد , تر الورفلي , حاتم , تونس : دار التنوير.
- السامرائي , سهام حسن (2013) العتبات النصية في رواية الاجيال العربية , نينوى : دار شرفات .
- سبقاق , صليحة (2016) المفارقة بين سلطة الابداع ومرجعية التنظير , مجلة اللغة الوظيفية , (ع3):43.
- سليمان , خالد (1999) المفارقة والادب , عمان : دار الشروق .
- الشاوي , ياسين عقيل (2023) بناء المفارقة في شعر كاظم الحجاج , بغداد : منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق .
- العبد , محمد (1994) المفارقة القرآنية دراسة في البنية والدلالة , بيروت : دار الفكر العربي .
- عبدالرحيم , ايناس (2020) شعرية المكان عند ياسين النصير , بغداد : دار الرواد .
- عبيد , محمد صابر (2007) شعرية الحجب في خطاب الجسد , بيروت : المركز الثقافي العربي .

- مجيد , شهد منصور (2022) الهوية في شعر فوزي كريم , ماجستير , المثنى .
- محمد, زعر (2010) اثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب , الاكاديمية الاجتماعية والانسانية , (ع2) : 94 .
- المطوي , محمد الهادي (1999) شعرية عنوان كتب الساق على الساق في ما هو الفارياق , عالم الفكر (م 28) : 456.
- ميويك , و . س (1993) المفارقة وصفاتها , بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- النور , جبور عبد (1984) المعجم الادبي , بيروت : دار العلم للملايين

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ibrahim, Nabila (1987) Paradox, Fusul (Vol. 7, No. 43): 132.
- Asma and Nadia (2017) Paradox and Irony in the Very Short Story, Al-Umda (No. 4): 72.
- Ashhaboun, Abdel-Malik (2009) Thresholds of Writing in the Arabic Novel, Syria: Dar Al-Hiwar.
- Bahrawi, Hassan (1990) The Structure of the Novelistic Form, Beirut: Arab Cultural Center.
- Al-Badrani and Omar, M. J. and A. Gh. (2013) The Radiance of Poetic Drama, Amman: Dar Majdalawi.
- Al-Bustani, Bushra (2012) Night Phones, Amman: Dar Dijla. 7-
- Belkacem, Khaled (1997) Adonis and Sufi Discourse, Fusul (No. 3, Vol. 16): 195.
- Belmabrouk, Fathia (2015) The Discourse of Irony and its Significance in Contemporary Arabic Poetry, PhD Dissertation, Algeria.
- Bouhjar, Masouda (1992) Poetic Drama, MA Thesis, Algeria.
- Thamer, Fadel (2020) Modernist Poetry: From a Cohesive Structure to a Fragmented Space, Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya.
- Al-Jazzar, Muhammad Fikri (1998) The Title and the Semiotics of Literary Communication, Cairo: The Egyptian General Book Organization.
- Jandari, Ibrahim (2001) The Narrative Space in the Works of Jabra Ibrahim Jabra, Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya.
- Genette, Gérard (1997) Narrative Discourse: An Inquiry into Methodology, trans. Mu'tasim, Muhammad, Cairo: Supreme Council of Culture.
- Hussein, Khalid (1421 AH) The Poetics of Place in the New Novel, Riyadh: Al-Yamamah Foundation.

(2008) Matters of Signs: From Cryptography to Interpretation, Damascus: Dar Al-Kuwait.

- Hamdawi, Jamil (1997) Semiotics and Titling, Alam Al-Fikr, (Issue 3, No. 25): 100.
- Dertok, Miri (2007) Memory in Philosophy and Literature, trans. Rahim, Falah, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Jadeed.
- Rahim, Muhammad Hassan (2016) The Intellectual Who Sticks His Nose In, Baghdad: Dar Sutor.
- Ricoeur, Paul (2009) Identity and Narrative, translated by Al-Warfali, Hatem, Tunis: Dar Al-Tanweer.
- Al-Samarrai, Siham Hassan (2013) Textual Thresholds in the Novel of Arab Generations, Nineveh: Dar Sharafat.
- Sabaq, Saliha (2016) The Paradox Between the Authority of Creativity and the Reference of Theorizing, Functional Language Journal, (Issue 3): 43.
- Suleiman, Khalid (1999) Paradox and Literature, Amman: Dar Al-Shorouk.
- Al-Shawi, Yassin Aqil (2023) The Construction of Paradox in the Poetry of Kadhim Al-Hajjaj, Baghdad: Publications of the General Union of Writers and Authors in Iraq.
- Al-Abd, Muhammad (1994) The Qur'anic Paradox: A Study in Structure and Meaning, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Abdulrahim, Inas (2020) The Poetics of Place in Yassin Al-Nassir's Poetry, Baghdad: Dar Al-Rawad.
- Ubaid, Muhammad Sabir (2007) The Poetics of Veiling in the Discourse of the Body, Beirut: Arab Cultural Center.
- Majid, Shahd Mansour (2022) Identity in the Poetry of Fawzi Karim, MA Thesis, Al-Muthanna.
- Muhammad, Zaar (2010) The Impact of Globalization on the Cultural Identity of Individuals and Peoples, Social and Humanistic Academy, (Issue 2): 94.
- Al-Matwi, Muhammad Al-Hadi (1999) The Poetics of the Title of the Book "Leg Over Leg" in What is the Difference, Alam Al-Fikr (Vol. 28): 456.
- Mewik, W. S. (1993) Paradox and Its Characteristics, Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Al-Nour, Jabour Abd (1984) The Literary Dictionary, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayeen.